تداوليّة المثل بين معياريّة اللّغة وجواز الاستعمال

ليلى جغام (*)

1 – مدخل عام حول التداولية :

التداولية كغيرها من الاصطلاحات الحديثة المنبثقة عن ترجمات مختلفة، ومن لغات عديدة، تشير إلى اتجاهات شتى في إكساب الحديث عنها معان لا تحصى، إذ تعني الكلمة عند البعض ما يطلق عليه (البراكسيس)، والتي تتضمن كونها تعيّن مهمتها في إدماج السلوك اللغوي داخل نظرية الفعل، ويدركها البعض الآخر كمهتمة أساسا بالتواصل، بل وبكل أنواع التفاعل بين الأعضاء الحية، بينما يشار إليها بوجهة نظر أخرى، تتركّز في كونها تعالج استعمال العلامات أساسا، وهذا هو منظور واحد من أهم مؤسسيها (شارل موريس) (1).

والمصطلح يطلق في الغالب على مجموعة من الفلسفات والمعارف، التي تشترك كلها في مبدأ عام، وهو أن «صحة الفكرة تعتمد على ما تؤديه . . . من نفع، أيا كان هذا النفع، أو على ما تؤدي إليه من نتائج عملية ناجحة في الحياة (2).

وقد ورد في الحديث عن ذات المصطلح فيما جاء في قاموس المؤلفين والموضوعات الخاصة بالفلسفة أن كلمة البراجماتية أو التداولية استحدثها الفيلسوف الأمريكي تشارلز ساندرز بيرس (1839 – 1914) ليعني بها نظرية دلائلية، وضّح معالمها بصفة خاصة في مقالين : الأول نشره سنة 1878 بعنوان : كيف تجعل أفكارك واضحة؟ أو ما يقابل بالأجنبية how to make our ideas clear ؟، والثاني نشره سنة 1905 بعنوان : ماهي البراجماتية ؟ أو ما يترجم بـ what pragmatism is (3) ؟

وهناك من يربط التداولية بمصطلح آخر هو التلفّظ، على اعتباره إجراء اللغة بمقتضى فعل فردي في الاستعمال، والتداولية كمفهوم للممارسة والتفاعل

*) جامعية، الجزائر

ضمن ارتباط الممارسة بالاستعمال، دون نفي الغرض المحدد من خلال التفاعل مع الآخر، ووفقا لذلك فالتداولية تنطلق من فكرة جريان الكلام على الألسن، أي من التلفظ ذاته كعملية خاصة بالفرد، والتي تتجلى في ممارسة اللغة إلى هدف إيصال الرسالة أو الخطاب إلى المخاطب والتأثير عليه ضمن عنصر التفاعلية (4).

فالتلفّظ إذن أساس التداولية في الشكل الظاهري، إذ بدون الأولى لا تتحدد الثانية كعملية، وكلتا العمليتين تخضعان إلى عامل السياق، الإطار المجهول الذي نبحث عنه في تبعية الخطاب، وفي غياهبه، حتى نتمكّن من فهم الكلام والغرض منه (5).

ويذكر محمد الخطابي في ذات السياق قوله: «إنه كلما توفر المتلقي على معلومات عن هذه المكونات (المتكلم، المتلقي للرسالة، الزمان والمكان ونوع الرسالة) تكون أمامه حظوظ قوية لفهم الرسالة وتأويلها، أي وضعها في سياق معين من أجل أن يكون لها معنى» (6).

وما نذكره في إطار ذلك ينطبق على كل نص يحقق وجود هذه المكونات، التي جعلها الخطابي مكونات خاصة بالخطاب، سواء كان هذا النص شعرا أم نثرا، أم أنه يأتي على هذا وذاك مثلما هو الحال في المثل، الذي سيكون المادة التطبيقية لهذه الدراسة.

فالمثل نص له صاحب سواء عرف أم كان مجهولا، فردا كان أم جماعة، يلقى ليصل إلى مستقبل حاضر أم غائب، مزامن لعصره أم تفصل بينهما أزمنة ومسافات، قيل في زمن ومكان عادة ما يحددان في مورده، وهو أصدق رسالة يمكن أن تحمل تجربة ربما تعجز عن حملها نصوص طويلة، والمثل قد يأتي شعرا كما قد يرد نثرا.

2 – خصوصية لغة المثل :

يطلق المثل في اللغة على الشيء الذي يضرب لشيء مثلا، فيجعل مثله، يقال تمثّل فلان : ضرب مثلا، وتمثّل بالشيء ضربه مثلا، والمثل والمثل كالمثل والجمع أمثال (7)، قال تعالى : ﴿ **ولله المثل الأعلى**﴾ (النحل / 60)، يريد سبحانه أمر عباده بتوحيده ونفي كل إله سواه، فالمثل الأعلى هنا التوحيد الخالص، والصفات العليا التي لا ينازعه فيها أحد (8).

ومن معاني المثل في اللغة أيضا المدح والثناء، ومنه قالوا: مثل الرجل يمثل مثالة إذا فضل وحسن حاله، فالمثالة حسن الحال، والمثيل الرجل الفاضل، والأمثل الأفضل، وهو أمثل قومه أي أفضلهم، وفلان أمثل بني فلان أدناهم إلى الخير، وهؤلاء أماثل القوم أي خيارهم (9).

وفي الاصطلاح قال المرزوقي في معنى المثل: «المثل جملة من القول مقتضبة من أصلها، أو مرسلة بذاتها، تتسم بالقبول وتشتهر بالتداول، فتنقل عما وردت فيه إلى كل ما يصلح قصده بها من غير تغيير يلحقها في لفظها، وعما يوجبه الظاهر إلى أشباههم من المعاني، فلذالك تضرب وإن جهلت أسبابها التي خرجت عليها، واستجيز من الحذف ومضارع ضرورات الشعر فيها ما يستجاز في سائر الكلام» (10).

وتعتبر الأمثال في رأي الكثير أقدم ما وصل إلينا من أساليب اللغة العربية، لذا تتسم بخصوصية أثبتوها للغتها، ولخّصها من لاحظوا الأمثال قديما وحديثا في النقاط الآتية :

1 – قدمها الموثوق، بحيث يمثّل ما تؤديه شكل اللغة العربية القديمة.

2 – إحكامها الذي مكّنها من أن ترقى بالأمثال إلى ذروة البلاغة.

3 – شذوذها وتشوهها وشبهها – وهي منثورة كما رسخ في الأذهان – بالشعر .

4 – جمودها وعدم تغيرها .

5 – غموضها أحيانا بحيث لا يدرى كيف تستعمل (أي الموقف الذي يناسب ضربها).

6 – نفيها من الاستشهاد النحوي، رغم أن المعوّل فيه كان على كلام العرب الذي هي بعضه (11).

وهذه المظاهر التي جعلت لغة الأمثال لغة خاصة كانت سببا في توليد الرغبة في دراستها، خاصة ما يتعلّق منها بجانب الجواز ومخالفة القاعدة.

3 – المثل عبارة جاهزة لا تغيّر :

قال أبو عبيد : «الأمثال حكمة العرب في الجاهلية والإسلام، وبها كانت تعارض كلامها فتبلغ به ما حاولت من حاجاتها في المنطق بكناية غير تصريح، فيجتمع لها بذلك ثلاث خلال : إيجاز اللفظ وإصابة المعنى وحسن التشبيه، وقد ضربها النبي وتمثّل بها هو ومن بعده من السلف» (12).

وهذا يعني أن تلك الأمثال قد كثر دورانها على ألسنتهم وألفوا سماعها وسهل عليهم حفظها لاجتماع ضروب البيان فيها كما ذكرت، ولم يكن هناك عائق أو غموض يكتنفها فتزلت إليهم في بيئتهم الإجتماعية، واحتلت مكانة كبيرة بينهم، بل إنها سبقت غيرها من الألوان الأدبية في الشيوع والانتشار وسائر فنون اللغة كالشعر والخطابة، بالتالي تيسّر لديهم أمر حفظها وتدوينها (13).

والمثل كما هو معروف – حاله حال باقي الآثار الأدبية العربية – كان في بدايته يروى مشافهة، ولما كثر وبلغ الاهتمام به مبلغا كبيرا لتأثيره في حياة العرب وتأثّره بها (إذ هو ناتج عن أحداثها ومؤثر في مجرياتها باتخاذه دليل تجربة وسلوك يذكر فيفهم ويحترم)، دوّن فيما دوّن من آثارهم الشعرية والنثرية.

المثل عبارة تنتقل بين المورد والمضرب لتعطي خلاصة تصرف وسلوك، وقد أثبت عدد ممن تناولوه أن تركيبه لا يدخله التغيير ولو خالف القاعدة حيث يشير صاحب كتاب التعبير اللغوي في أمثال القرآن الكريم أن «المثل العربي القديم يحتفظ بصيغته فيذكر على صفته الكلامية المسموعة والمعلومة من غير أن يبدّل أو يغيّر، ولو كان على غير القياس من ظهور تصحيف أو تحريف أو تغيير صوتي فيه، وهذا راجع في الأغلب إلى طبيعة الكتابة العربية والاعتداد بأصالتها ولهجات الناطقين بها، وتختص بذلك الأمثال وحدها لكونهم ينظرون إلى الأصل في صياغتها فيتلقونها كما سمعوها ويتداولونها كذلك، وقد استشهدنا في ذلك بقولهم (أجناؤها أبناؤها) وإن كان الأصوب (جناتها بناتها) لا (أبناؤها) لأن فاعلا لا يجمع على أفعال» (14).

وقال الزمخشري الأمثال يتكلم بها كما هي، فليس لك أن تطرح شيئا من علامات التأنيث في (أطري فإنّك ناعلة) ولا في (رمتني بدائها وانسلّت)، وإن كان المضروب له مذكر، ولا أن تبدّل إسم المخاطب من عقيل وعمرو في (أشئت عقيل إلى عقلك) و(هذه بتلك يا عمرو)، وفي ذات الشأن يقول ابن يعيش : الأمثال لم تغيّر، بل يؤتى بها على لفظها وإن قاربت اللحن نحو : (الصيف ضيّعت اللبن) تقوله للمذكر بكسر التاء على التأنيث لأن أصله للمؤنث أو كما قال الميداني : التاء في (ضيّعت) مكسورة في كل حال، إذا خوطب به المذكر والمؤنث والاثنان والجمع، لأن المثل في الأصل خوطبت به امرأة (15).

ويقول الحيدرة اليمني : «إن الأمثال موضوعة على ما سمعت عليه، لا يجوز تبديلها، سواء أصابت حقيقة الأصل أو خرجت عنها» (16)،

ويصف حماسة جملة المثل قائلا : «آثر العرب (تحنيط) مثل هذه الجملة وحكايتها كما هي»، وقال تمام حسان : الأمثال تراكيب مسكوكة ثابتة الصورة والمعنى (17).

وقال الزجاجي في ذلك : «لا يجوز في المثل إلا ما حكى»، وصرّح فخر الدين الرازي أن الأمثال كلها حكايات لا تغيّر (18)، ومفاد ذلك أن الأمثال إنما تحكى في مشابهة الأحداث الطارئة لها فتقاس عليها، ويذكر المثل وفيه حذف مقدّر فحواه أن حال الحدث الطارئ كحال مثله مما تضمنه المثل الفلاني، ومن ذلك أنه يلاحظ تأثر المثل الشعبي به، فيقول القائل البسيط عقب ذكر مثله أو الحكاية عبارة (والحديث قياس)، أي أن الحديث يقاس على بعضه لمشابهة، فيؤتى الأصل في مقابلة الطارئ، فحكاية المثل أصل للحدث، وما جرى فكان مقاما لذكر المثل أو ما يسمى (مضرب المثل) طارئ حدث فاستدعى حضور المثل إلى الذاكرة، لوجود المشابهة بين الأصل والطارئ.

4 - وجه الجواز في الأمثال (نماذج وأمثلة) :

نعمد في هذا العنصر إلى أن نشير إلى عدد من الأمثال مما احتوت الجوازات بشتى أنواعها، وما سيذكر من أمثلة ليس عل سبيل الإحصاء، لأن الجوازات في الأمثال أكثر من أن تعدّ أو تحصر، إذ تكاد تكون كلها جوازات، ولكن على سبيل إعطاء شواهد لما أشرنا إليه من أن عبارة المثل لا تغيّر ولو خالفت القاعدة، وهي تروى على تلك الصورة، فلا يصيب المتمثل بها أو السامع لها استغراب ولا تعجب لوروده كذلك.

يقول المثل (مواعيد عرقوب) (19)، ويقال بوجه آخر - والمقصد واحد - (أخلف من عرقوب (*))، وفي الحالين حذف، فأصل الأول (مواعيده مواعيد عرقوب) وأصل الثاني (هو أخلف من عرقوب)، والحذف في الحالين يقدّر بمقام الذكر والتمثيل، فتتصور أن الفاعل حاضر أو غائب معروف فنقصده بضرب المثل ونشير إليه.

وذكر من كلام عمرو بن الصعق، أسرته شاكر همدان، ثم رجع إلى قومه، وقال الميداني في ذلك : « فلما وصل إلى قومه قالوا : أي عمرو، خرجت من عندنا نحيفا وأنت اليوم بادن، فقال : (القيد والرتعة)، ومعنى كلامهم : ما فعل بك هذا ؟ وتخريج كلامهم [وأظنهم قصدوا كلامه أي كلام عمرو] : أسمنني القيد والرتعة أي اجتماعهما» (20)، فنلاحظ حذف المسند الفعل (أسمنني)، وفي الإحالة إلى قصة المثل الأصلية أي مقام ضربه لأول مرة دلالة لهذا الحذف، وكذلك نجد جل الأمثال.

وكذا الحال في قولهم : (عبد وخلي في يديه) (21) وقولهم : (للمنخرين) (22) وأيضا (لليدين والفم) (23)، والتقدير في الأول (عبد و[يحمل] خلي في يديه)، والخلي الرطب من التمر يكنّى به عن المال، ويضرب للرجل يملا المال ولا يستحقه، وتقدير الحذف في المثلين الموالين قولهم : ([أن يصيبك ما يصيبك من الشر] للمنخرين) في أحدهما و(لليدين والفم) في الآخر، وقيل لأنهما مصدر الأذى.

وقد ظهر الحذف هنا لغير سبب إلا لأنها أمثال والأمثال لا تغيّر، وقال سيبويه إن الحذف يكون في الأمثال إما لدلالة المقام أو لدلالة المقال أو لدلالتهما معا، وذكر لذلك قول العرب في أمثالها (كليهما وتمرا)، فكأنه قال : ([أعطني] كليهما وتمرا، وقيل : [أعطني] كليهما و[زدني] تمرا).

وتشير الأمثال إلى وجه آخر من أوجه الجوازات اللغوية المتمثل في التقديم والتأخير على اعتبار أن

الكلام في العربية يقتضي مراتب ومواقع معروفة ومقننة، لكن قد تحدث بعض الضرورات فتبيح تقديم عنصر أو تأخير عنصر آخر من عناصر الجملة، ونمثّل لذلك بعدد من الأمثال مما جرت به ألسنة العرب في حديثها كقولهم (سواء عليك هو والقفر) (24)، و(شاهد البغض اللحظ) (25).

يضرب المثل الأول للتعريض بصفة البخل في المرء، ويؤتى بالثاني للبغض تعبّر عنه العينان كما يشرحه قول شاعر قديم :

يخفي العداوة وهي غير خافية
نظر العدو بما أسرّ يبوح (*)

ويظهر أن أصل القول في الأول (هو والقفر سواء)، وربما أضيف الجار والمجرور (عليك) لتأكيد ارتباط الكلام بالمخاطب، وهو تأخير على نية كما قال الجرجاني، لأنه ضمن تناسق العبارة وجمالها مما لم يكن ليضمنه الترتيب العادي، وكذلك كان الحال في المثل الآخر، الذي أصل القول فيه (اللحظ شاهد البغض)، والتقديم كان فيه للمسند لأنه جاء معرّفا بالإضافة والمسند إليه معرّفا بأل وهذا ما يشير إليه النحاة .

ويجعل الجرجاني التقديم والتأخير نوعين، الأول ما كان على نية التأخير وهو من مثل ما ذكرنا في المثلين السابقين، والنوع الثاني تأخير لا على نية، ونمثّل له بقول العرب في أمثالها (هل يخفى على الناس النهار) (26)، حيث نجد الجار والمجرور (على الناس) قد توسّط بين الفعل (يخفى) والفاعل (النهار)، ومن العادة أن لا فاصل بينهما، ولا يحدث ذلك استثناء عندما يتصل المفعول به بالفعل مثلا أو كما هو الحال هنا، وربما كان الاستفهام هو الداعي لهذا التقديم والتأخير، أو هو التشويق كما يشير علماء المعاني (27).

وقد يأتي تقديم بشكل آخر كتقديم المفعول به على الفعل، وهو تقديم على غير نية كما يقول الجرجاني، ووصفه علماء المعاني على أنه نوع خاص من التقديم مقصود على متعلقات الفعل عليه من مثل المفعول والجار والمجرور والحال والاستثناء وما أشبه ذلك (28)، وهو من مثل ما يأتي في قول العرب (إياك أعني واسمعي يا جارة) (29)، فالمفعول به (إيا) مقدّم على الفعل (أعني) لأن تقدير القول (أعني إياك، فاسمعي يا جارة)، ويقول علماء المعاني في مثل هذا التقديم أن غرضه اختصاص هذا المفعول بفعل الفاعل (30) لأنه عناها هي دون سواها.

وأمثلة الجوازات والضرورات كثيرة في الأمثال، وتختلف دواعيها وأسبابها، فقد تشير إلى سبب مما يحدث في سائر الكلام من أغرض ودلالات، وقد تأتي على وجه ذاك لا لشيء إلا لأنها أمثال ويجوز فيها ما لا يجوز في غيرها من فنون القول، أو لأنها ثابتة لا تتغير، عبارات مسكوكة جاهزة تستعمل على حالها الذي وصلتنا عليه.

5 - علة الجواز في استعمال المثل (السبب في جمود الأمثال) :

دار الكلام بوصف الأمثال بالجمود، من خلال تلك القاعدة المشهورة (الأمثال لا تغيّر)، وتشير الروايات إلى أن السيوطي بنى فصلا من كتابه (الأشباه والنظائر) على أن الأمثال لا تغيّر، ولأجل ذلك وغيره نودّ في هذا العنصر من الدراسة استبيان الأسباب التي جعلها من تناولوا الأمثال بالدراسة عللا لهذه الجوازات التي تحدث في الأمثال، والتي نسعى إلى تلخيصها في نقاط نذكرها فيما يأتي :

- أشار سيبويه إلى جانب الحكاية وجعلها سببا في ثبات عبارة المثل واستحالة تغييرها، فقال : «كما تقول للرجل : (أطري فإنك ناعلة وأجمعي) أي

أنت عندي بمنزلة التي يقال لها هذا، فبيّن أن المثل محكي، فأخذ عنه هذا كثيرون فاهمين أنه محكي لا يغيّر » (31).

ـ وعللّ البيانيون الحكاية في رأي سيبويه باصطلاح آخر أرجعوا له جمود الأمثال وهو ما أسموه الاستعارة التمثيلية، وشاع ذلك حتى قال الحسن اليوسي : «يستعار اللفظ المستعمل في المورد الأول للشيء الشبيه بذلك، فقول القائل أولا للمرأة التي طلّقها : (الصيف ضيّعت اللبن) لا يريد تشبيها أصلا، وإنما أراد أنك فرطت في اللبن وتسببت في ضياعه عند زمن الصيف، إذ كنت تطلبين فراقي، ثم أنك أنت اليوم إذا رأيت أحدا فرّط في حاجة زمن إمكانها، ثم جعل يطلبها وقد أدبرت ساغ لك أن تشبّه هيئته بهيئة من ترك اللبن أو محله في وقت، ثم جعل يطلبه في وقت آخر، فتقول له لأجل هذه المشابهة (الصيف ضيّعت اللبن) أي حالتك هذه حالة التي قيل لها (الصيف ضيّعت اللبن)» (31).

ـ ويخرج الزمخشري بعلّة أخرى فيقول : «لم يضربوا مثلا ولا رأوه أهلا للتسيير و لا جديرا بالتداول والقبول إلا قولا فيه غرابة من بعض الوجوه، ومن ثم حوفظ عليه وحمي من التغيير » (32)، وكلامه يفهم أن المثل إنما جمد ومنع من التغيير لحفظ ما به من غرابة، فربما لو غيّر لانتفت عنه تلك الغرابة، ويشير أن هذه الغرابة قد تكون في أصواته أو في بنائه النحوي أو في معناه الدلالي.

ـ وهناك من يعيد هذا الجمود في عبارة المثل إلى كثرة الاستعمال والتداول، لأن العرب قديما متى أكثرت استخدام لفظ في الدلالة على معنى ألصق به باعتبار العادة مثلما هو حال الكنايات والاستعارات وسائر المجازات.

خلاصة عامة :

نخلص ختاما لهذه الدراسة إلى أن الأمثال عبارات استعملها العرب وضمنوها خلاصة تجاربهم، وربما كان المثل الحكمي أكثر دلالة على هذه العبرة التي تتضمنها تجاربهم، في حين جاءت جل الأمثال في وصف حياتهم ونقل وقائعها وأحداثها، ورغم أنها أي الأمثال تخرج غالبا عن معيارية القاعدة التي تحكم اللغة في بنائها النحوي خاصة، إلا أن ذلك لا يعدّ لحنا مثلما هو الحال في سائر الكلام، لأنها ضرورة يجيزها أصحاب اللغة كما يجيزها غيرهم وفق قاعدة (الأمثال لا تغيّر) أو على رأي البعض (الأمثال حكايات تروى كما هي)، وعلى هذه الحال أجازها البعض لعلّة، ولم يبحث البعض الآخر لذلك عن سبب إلا أنها أمثال .

وبذلك غلب الاستعمال وجوازاته في المثل وأعتبر من التراكيب المسكوكة لتستعمل جاهزة لا تراعى فيها قاعدة ولا بناء، وقال أهل اللغة إنها أول الأشكال اللغوية التي وصلتنا، وهي لون من الألوان البشرية التي عرفها العرب وأبدعوا فيها، وربما نقلوا بعضها عن غيرهم واستعملوها دون تغيير يذكر، وأقروا أنها رغم ذلك تستبعد من الإستشهادات اللغوية.

1) فرانسواز أرمينكو، المقاربة التداولية، ترجمة سعيد علوش، مركز الإنماء القومي، بيروت، لبنان، ص 11.
2) معمر حجيج، التداولية بين اللسانيات والدراسات الأدبية، مجلة الأثر، جامعة ورقلة، العدد الثاني، ماي 2003، ص 243.
3) نفسه، ص 243.
4) ذهبية حمو الحاج، لسانيات التلفّظ وتداولية الخطاب، منشورات مخبر تحليل الخطاب، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، دار الأمل، 2005، ص 118 .
5) نفسه، ص 119 .
6) محمد خطابي، لسانيات النص – مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الثانية، 2006، ص 297 .
7) ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، (1414 هـ – 1994 م)، مج 11، مادة (مثل)، ص 611.
8) نفسه، مادة (مثل)، ص 611 .
9) نفسه، مادة (مثل)، ص 613 .
10) جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة، شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته وعلّق حواشيه محمد أحمد جاد المولى – علي محمد البجاوي – محمد أبو الفضل ابراهيم، دار الجيل، بيروت، لبنان، ج 1، ص 486، 487 .
11) محمد جمال صقر، الأمثال العربية القديمة – دراسة نحوية، مطبعة المدني، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 1421 هـ – 2000 م، ص 15.
12) أبو عبيد البكري، فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، حققه وقدّم له إحسان عباس وعبد المجيد عابدين، دار الأمانة، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة.
13) محمود السيد حسن، التعبير اللغوي في أمثال القرآن الكريم، المكتب الجامعي الحديث، الأزاريطة، الأسكندرية، مصر، 2001، ص 29.
14) نفسه، ص 89.
15) محمد جمال صقر، الأمثال العربية القديمة – دراسة نحوية، ص 368.
16) نفسه، ص 368.
17) نفسه، ص 368.
18) نفسه، ص 370.
19) أبو عبيد البكري، فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، ص 113.
*) عرقوب أيضا إسم جبل مكلل بالسحاب دائما، لكنه لا يمطر أبدا، فضرب به المثل في الإخلاف بالوعد.
20) محمد جمال صقر، الأمثال العربية القديمة – دراسة نحوية، ص 117.
21) أبو عبيد البكري، فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، ص 291.

22) نفسه، ص 98.

23) نفسه، ص 98.

24) نفسه، ص 430.

25) نفسه، ص 486 .

*) نسب هذا البيت في أغلب المصادر للمتنبي.

26) أبو عبيد البكري، فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، ص 128 .

27) عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية – علم المعاني، البيان، البديع –، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

28) نفسه، ص 138 .

29) أبو عبيد البكري، فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، ص 76 .

30) عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية – علم المعاني، البيان، البديع –، ص 138، 139 .

31) محمد جمال صقر، الأمثال العربية القديمة – دراسة نحوية، ص 370.

31) نفسه، ص 371.

32) نفسه، ص 371.